

النظام يؤكد إسقاط صاروخي أرض - أرض وإصابة طائرة

## إسرائيل تستهدف «القطيفة» بـ3 هجمات صاروخية وغارات

أنقرة تنتقد هجوم النظام على مواقع المعارضة في إدلب

## أردوغان يعلن توسيع «درع الفرات» لتشمل عفرين ومنبج

في إشارة إلى طموحات الانفصاليين الأكراد بوصول مناطق سيطرتهم شمال شرق سورية إلى البحر المتوسط. وفي غضون ذلك، اتهم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس النظام السوري بشن ضربات على قوات المعارضة «المعتدلة» في محافظة إدلب وأن هذا يقوّض جهود التوصل لتسوية سياسية. ونقلت وكالة الأناضول التركية للأنباء عن جاويش أوغلو قوله للصحافيين «قوات النظام تضرب المعارضة المعتدلة بحجة أنها تقاثل جبهة الأنصرة». هذا التصرف يخرب عملية الحل السياسي». وأضاف «يجب ألا تقوم بذلك الأطراف التي ستجتمع في سوتشي»، مشيراً إلى المدينة الروسية التي من المقرر أن تستضيف مؤتمر الشعوب السورية الذي تنظمه روسيا بنهاية الشهر الجاري. وذكر مصدر أمني تركي أن أنقرة تتابع التطورات في شمال سورية عن كثب لكنه أضاف أن المناطق التي استعادها الجيش السوري تقع «أغلبها خارج مناطق عدم التصعيد». وتقول تركيا أنها نشرت قوات في نقاط مراقبة بمحافظة إدلب على بعد نحو 60 كيلومترا شمالي منطقة هجوم الجيش السوري.

أنقرة - وكالات: أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس توسيع عملية «درع الفرات» التي أطلقتها بلاده في شمال سورية في أغسطس من عام 2016 لتشمل بلدتي منبج وعفرين التي يسيطر عليهما المسلحون الأكراد المدعومون من الولايات المتحدة. وقال أردوغان أمام الكتلة البرلمانية لحزبه «العدالة والتنمية» الحاكم «سنستكمل هذه العملية بمواصلة الخطوة التي بدأناها بعملية درع الفرات في عفرين ومنبج لتأمين كل الحدود» وسط معلومات عن إرسال المزيد من التعزيزات العسكرية التركية. وكانت تركيا أطلقت العملية للتعامل مع خطر تنظيم داعش على الحدود مع سورية ومواجهة وحدات حماية الشعب الكردية السورية التي تسيطر قوات سوريا الديمقراطية «قسد» وتضع يدها على مدينة عفرين. وتنتشر تركيا حاليا قوات في محافظة إدلب المتاخمة لعفرين، وذلك في إطار اتفاق كان تم التوصل إليه العام الماضي مع روسيا وإيران لفرض خفض التصعيد في المحافظة، أما منبج فتسيطر عليها «قسد». وقال أردوغان «لقد حان الوقت لتدمير مشروع المنظمة الانفصالية لإقامة ممر إرهابي في سورية».



(رويترز)

الدمار الذي خلفته إحدى غارات النظام على بلدة سقيل بالغوطة الشرقية في ريف دمشق

الانفجارات سمع دويها لمسافات بعيدة في دمشق، بحسب شبكة «شام»، واستهدفت اللواء 155 في القطيفة الذي يعتبر أحد أهم الألوية التابعة للنظام ويحتوي على كميات كبيرة من صواريخ السكود. واستهدف الاحتلال الإسرائيلي، في شهر ديسمبر الماضي، قوات النظام مرتين خلال 72 ساعة، فاستهدفت ضرباته الجوية مجمع البحوث العلمية في جمرايا قرب دمشق، كما قصف بصواريخ أرض-أرض مواقع عسكرية قرب منطقة الكسوة في ريف دمشق الجنوبي الغربي، بينما مستورد أسلحة، وقاعدة عسكرية إيرانية.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن القصف الإسرائيلي استهدف «مواقع عسكرية» ومنطقة القطيفة، ومستودعات أسلحة تابعة لحزب الله اللبناني» ما تسبب بانفجارات متتالية واندلاع نيران في مواقع القصف». ومع ساعات الفجر الأولى أمس، سمع دوي انفجارات قوية جدا في محيط القطيفة بمنطقة القلمون الشرقي والتي تضم مخازن لصواريخ سكود ومواقع لحزب الله اللبناني. وأكد ناشطون وصفحات تابعة لنظام الأسد أن أصوات

قال البيان إن الدفاعات الأرضية تصدت للصواريخ ودمرت أحدها وسقط الباقي قرب أحد المواقع العسكرية. وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بدورها أن الدفاعات الجوية «تصدت لثلاثة اعتداءات إسرائيلية بالصواريخ على مواقع عسكرية بمنطقة القطيفة». وحذرت قيادة الجيش السوري من «التآعبات الخطيرة لتخل هذه الأعمال العدوانية»، مؤكدة «جهوزيتها الدائمة للتصدي لهذه الاعتداءات ومواصلة الحرب ضد التنظيمات الإرهابية».

## تنتياهو يتعهد بمنع إقامة قواعد عسكرية إيرانية في سورية

## أسرة خرجت بحثاً عن الغذاء لطفلها فعادت به جثة هامة في الغوطة المحاصرة

بروت - رويترز: جلست هبة عموري وآثار دماء طفلها أمير الباش ما زالت على يديها في مركز طبي بالغوطة الشرقي المحاصرة منذ أربع سنوات، حيث نقل جثمان وليدها بعد أن توفي في انفجار قذيفة. تركت أسرة أمير البالغ من العمر عامين، منزلها في قرية كفر بطنا أمس الأول للذهاب لسوق في قرية قريبة بحثا عن الطعام لطفليهما اللذين يعانين من سوء التغذية إلا أن قذيفة مورتر كانت اسرع وسقطت قرب أفراد الأسرة وقتلت الطفل على الفور.

وقالت عموري «مات ولدي جانعا. كنا نريد أن نطعمه. كان يبكي من الجوع عندما خرجنا من المنزل». وأمير هو ثاني ابن لعموري يلقى حتفه منذ اندلاع الحرب السورية قبل ستة أعوام. وتقول الأمم المتحدة إن 400 ألف مدني يعيشون في الغوطة الشرقية وإن إمدادات الطعام والأدوية بدأت تنفذ. ويقصفها النظام وحلفاؤه الروس والفصائل المدعومة من إيران يوميا. وبعد وفاة أمير حاولت عموري تهدئة

## موسكو تؤكد قدرتها على التصدي لأي هجمات.. والإعلام الروسي يتهم أحرار الشام روسيا تشير إلى أصابع أميركية وراء هجمات «الدرون»

رضيعتها الثامنة الجائعة والبالغة من العمر شهرين بوضع إصبعها في فم الطفلة في المركز الطبي. وقالت إنها تعاني هي أيضا من سوء التغذية وغير قادرة على إرضاع طفلتها. وقال محمود الباش (27 عاما) والد أمير «لقد فقدت ولدي الثاني ولم يتبق لي إلا طفلي الصغيرة». وكانت الأسرة فقدت العام الماضي ابنا آخر جراء القصف.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، قالت في نوفمبر إن 11,9 من الأطفال تحت الخامسة من عمرهم في الغوطة الشرقية يعانون من سوء تغذية حاد. وأضافت أن الأمهات قلن من الرضاعة الطبيعية أو توقفن عنها تماما بسبب سوء تغذيتهم. وحمل محمود الباش جثمان ابنه أمير ملفوفا في كفة الذي ظهرت عليه بقعة دم كبيرة إلى مقبرة الأسرة مساء الإثنين. وقال وهو يلقي على طفله نظرة الدواع «الله يحمي هالعالم كلها. الله يحمي كل ولد لأبو. الله يحمي كل هالأطفال...».

استنادا إلى مصادر عسكرية روسية خاصة أمس، إلى أن العسكريين الروس تمكنوا من فك تشفير معطيات الطائرات المسيرة التي تمت السيطرة عليها وإسقاطها. وأكد خبراء عسكريون روس، للصحيفة، أنه لا يمكن تجميع مثل هذه الطائرات بدون مساعدة مختصين من أصحاب الخبرة في تكنولوجيايات الدرونات، والتي تعمل باستخدام نظام (GPS). ولغقت إلى أن الخبراء العسكريين الروس توصلوا إلى استنتاج يفيد بأنه تم استخدام صواعق أجنبية الصنع خلال تحضير المعونات المتفجرة المركبة على الدرونات. وأكدت أنه تم استخدام طائرات بدون طيار شبيهة خلال الهجوم على قاعدة حميميم لعسكرية 31 رأس السنة.

المضادة للأهداف متوسطة وبعيدة المدى كمظومات «إس-300» و«إس-400». وعزت روسيا سبب قدرتها على صد الدرونات إلى سرعتها البيئية والمواد العازلة التي صنعت منها. وتتميز مضادات «باننتسير» بقدرتها على إسقاط جميع الأهداف المعادية كالمقاتلات والمروحيات والطائرات عالية السرعة بلا طيار، وصواريخ «كروز»، كما تستطيع تدمير الأهداف البرية والبحرية ذات الدرع الخفيفة، وذلك في محيط 20 كم عنها وعلى ارتفاع يصل إلى 15 كم عن الموقع الصديق المحمي بها. وقد اتهمت صحيفة «كوميرسانت» الروسية فضيل «أحرار الشام» بالوقوف وراء الهجوم. وأشارت الصحيفة الروسية

دعم استخباري ومالي وتقني، فضلا عن المكونات المطلوبة لتسيير هذه الطائرات». وقالت «روسيا اليوم» أن الخبراء العسكريين الروس خصوصا بعد معاينة وفحص الدرونات السعة التي اسقطتها أجهزة التشويش الروسية ونقلت إلى حميميم إلى أنها صنعت بإيدي إسلاميين ناشطين في المنطقة، وتحوي على تكنولوجيا متطورة، واستطاعوا تحديد المنطقة التي أطلقت منها. وكشف العسكريون الروس بحسب وكالة روسية، أنهم تمكنوا من إسقاط 7 درونات وإنزال 6 استهدفت قاعدتي حميميم الجوية وطرطوس البحرية، باستخدام مضادات «باننتسير»، المخصصة لحماية المنشآت المدنية والعسكرية والدفاع عن بطاريات الصواريخ

حيث أكدت أن تكنولوجيا الطائرات بدون طيار «الدرون» المستخدمة في الهجمات التي وقعت ليلة 8 ديسمبر الجاري، لا تتوافر إلا لدى الدول، لتسارع واشنطن وتؤكد أنها يدوية الصنع ومكوناتها متوافرة في الأسواق. وقالت وسائل الإعلام الروسية: إن تصريح الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الأميركية العاجل الذي أعقب إعلان روسيا عن هجمة الدرونات، عززت الشكوك الروسية في هذا الاعتداء. ونهب فرانس كلينتيغيتش نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع لدى مجلس الاتحاد الروسي، إلى الإشارة بأصابع الاتهام علنا إلى واشنطن، وأكد أنه «ما كان للإرهابيين أن يهاجموا المواقع الروسية بالدرونات بمعزل عن

عواصم - وكالات: شن الجيش الإسرائيلي غارات جوية وقصفا صاروخيا استهدف مواقع النظام في منطقة القطيفة بريف دمشق فجر أمس، وأكدت مصادر الهجوم وسماح دوي انفجارات قوية جدا في المنطقة، فيما جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تعهده بمنع إيران من اتخاذ سورية قاعدة عسكرية لها.

وأضاف نتنياهو، ردا على سؤال حول الضربة خلال اجتماع في القدس مع سفراء دول حلف الأطلسي لدى إسرائيل، إن إسرائيل لديها سياسة لمنع استخدام الأراضي السورية من قبل إيران لنقل أسلحة عالية الجودة إلى حزب الله اللبناني. السوري في بيان بشأن القوات الإسرائيلية استهدفت منطقة القطيفة ثلاث مرات خلال ساعات الليل، من دون أن تحدد هدفها المباشر.

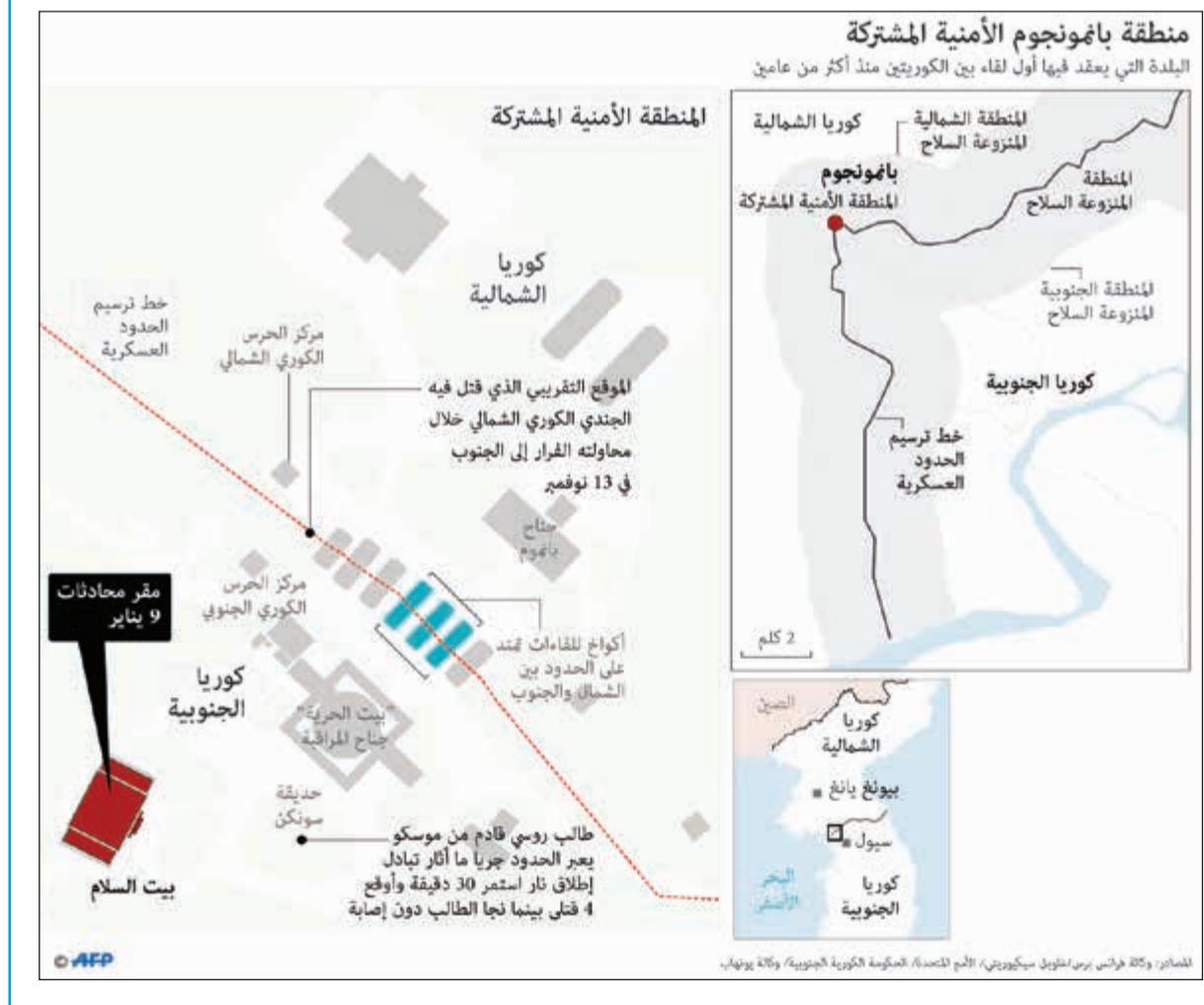
وأكدت وقوع الغارات والهجوم الصاروخي وقالت، عند الساعة 2:40 فجرًا أطلقت طائرة إسرائيلية عدة صواريخ من فوق الأراضي اللبنانية باتجاه منطقة القطيفة بريف دمشق. وأضاف بيان القيادة أن الدفاعات الأرضية تصدت للطائرة وأصابته إحدى الطائرات، ومن ثم عادت إسرائيل قصفها الساعة 3:04 فجرًا بصاروخي أرض - أرض من منطقة الجولان المحتل، وأكدت أن دفاعاتها تصدت أيضا للصاروخين وتم إسقاطهما. ولكن الطائرات أيضا عادت مرة أخرى «على الرغم من الإصابة الأولى» واستهدفت به صواريخ من منطقة طبريا داخل الأراضي المحتلة، وأيضا

## وكيل الأمين العام للأمم المتحدة يزور سورية

دمشق - د.ب.أ: أجرى وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة مارك لوكوك لقاءات في العاصمة السورية دمشق أمس في زيارته الأولى لسورية والتي تستمر ثلاثة أيام. وقالت مسؤولة الإعلام في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق غالية سيفو لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «التقى وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة مارك لوكوك مع وزير الخارجية السوري ولید المعلم ونائبة مفصل المقداد، كما التقى أيضا مع الفريق القطري الإنساني، الذي يضم العاملين في المجال الإنساني من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، إضافة إلى لقاء مع وزير الإدارة المحلية السوري رئيس اللجنة العليا للإغاثة حسين مخلوف، وكذلك مع مسؤولين في الهلال الأحمر السوري». وأضافت سيفو: «ضمن برنامج زيارة لوكوك التوجه اليوم الأربعاء إلى مدينة حمص حيث يجري لقاءات مع محافظ حمص، وزيارة عدد من المشاريع التي تنفذ من قبل المنظمات العاملة في محافظة حمص». ومن المقرر أيضا أن يلتقي المسؤول الأممي عددا من السفراء في العاصمة السوري دمشق، ويختتم زيارته غدا الخميس بعقد مؤتمر صحافي يحمل خلاله نتائج زيارته الأولى لسورية.

وتتناقض هذه الأجواء بشكل كبير مع الهجمات العديدة السائدة مؤخرا، ولأسماء الإهانات الشخصية والتهديدات بشن حرب بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترامب. ويشهد الوضع تدهورا منذ سنتين في شبه الجزيرة الكورية مع قيام الشمال بـ3 تجارب نووية وعدة عمليات إطلاق صواريخ. تأتي المحادثات بعد الید المدودة التي تقدم بها كيم يوم رأس السنة عندما أشار إلى إمكانية مشاركة بلاده في الألعاب الأولمبية. كما أعيد العمل الأسبوع الماضي بالخط الساخن بين البلدين الجارين بعد توقف عامين تقريبا. ولم يعرف بعد ما إذا كان ممثلا البلدين سيدخلان معا خلال مراسم افتتاح الألعاب الأولمبية واختتامها، على غرار ما حصل في سئديني في 2000 وأثينا في 2004 وخلال الألعاب الأولمبية الشتوية في تورينو في 2006. ومن المفترض أن يتم الاتفاق على حجم وفد الشمال ويمكن إقامته التي تتولى سيول تمويلها.

## الكوريتان توافقان على إجراء محادثات عسكرية لإزالة التوتر



المصدر: وكالة فرانس برس/رويترز، الأمم المتحدة، الحكومة الكورية الجنوبية، وكالة يوهان

عبر الوفد الكوري الشمالي الخط الفاصل بين البلدين سيرا على الأقدام للتوجه إلى «بيت السلام»، حيث تقام المحادثات في القسم الكوري الجنوبي، على بعد بضعة أمتار من المكان الذي فر فيه كوري شمالي تحت الرصاص إلى الجنوب قبل شهرين. وتصفاح وزير الوحدة الكوري الجنوبي شون ميونغ غيون الذي يترأس وفد بلاده، مع مسؤول وفد الشمال ري سون غوون قبل أن يدخل المبنى ثم من جديد عند طاولة المفاوضات. ووضع ري شارة عليها صورة الأب المؤسس لكوريا الشمالية كيم ايل سونغ ونحله وخلفه كيم جونج ايل، كما جرت العادة في الشمال، بينما وضع شو شارة بالوان علم كوريا الجنوبية. **صدامات عرضية** ودعت سيول إلى استئناف اللقاءات بين الأسر والمحادثات بين ممثلي الصليب الأحمر من البلدين، بالإضافة إلى محادثات عسكرية من أجل تفادي وقوع «صدامات عرضية». وقال وفد الشمال: «لنقدم إلى الشعب هدية تيمنة بمناسبة العام الجديد»، مضيفًا: «يقول المثل أن الصحة الطيبة تغيل الرحلة». وبدت الأجواء أكثر استرخاء من المعتاد ورد الوفد الجنوبي بان «الشعب يامل فعلا بروية الشمال والجنوب يسيران نحو السلام والمصالحة».

سئبول - وكالات: في أعقاب اللقاء الأول بينهما منذ عامين، أعلنت كل من الكوريتين الشمالي والجنوبي أمس أن رياضيين ومسؤولين من الشمال سيشاركون في الألعاب الأولمبية الشتوية التي ستستضيفها سيول في فبراير المقبل. وجاء في بيان مشترك ان «الجانب الكوري الشمالي سيرسل وفدا من اللجنة الأولمبية الوطنية مع رياضيين ومشجعين وفنانين ومراقبين وفريق استعراضي للنايكواندو وصحافيين على ان تؤمن كوريا الجنوبية المرافق والتسهيلات الضرورية»، كما اتفق الجانبان على «نزع فتيل التوتر العسكري الحالي وإجراء محادثات عسكرية حول المسألة»، ولم يتضح متى ستم المحادثات لكنها ستكون الأولى من نوعها بين البلدين منذ 2014. واتفق الجانبان من جهة أخرى على إعادة العمل بالخط الهاتفي العسكري المقطوع منذ فبراير 2016، وذلك من أجل تحسين الاتصالات بين جيشي البلدين اللذين لا يزالان في حالة حرب عمليا. واغتنت سيول هذا الاجتماع لتدعو إلى استئناف اللقاءات بين العائلات التي فرقتها الحرب (1950-1953) وذلك بالتزامن مع دورة الألعاب الأولمبية التي تنظم بين 9 و25 فبراير في بيونغ تشانج. وجرت المحادثات في بانمونجوم، البلدة الحدودية حيث تم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين.

وتتناقض هذه الأجواء بشكل كبير مع الهجمات العديدة السائدة مؤخرا، ولأسماء الإهانات الشخصية والتهديدات بشن حرب بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترامب. ويشهد الوضع تدهورا منذ سنتين في شبه الجزيرة الكورية مع قيام الشمال بـ3 تجارب نووية وعدة عمليات إطلاق صواريخ. تأتي المحادثات بعد الید المدودة التي تقدم بها كيم يوم رأس السنة عندما أشار إلى إمكانية مشاركة بلاده في الألعاب الأولمبية. كما أعيد العمل الأسبوع الماضي بالخط الساخن بين البلدين الجارين بعد توقف عامين تقريبا. ولم يعرف بعد ما إذا كان ممثلا البلدين سيدخلان معا خلال مراسم افتتاح الألعاب الأولمبية واختتامها، على غرار ما حصل في سئديني في 2000 وأثينا في 2004 وخلال الألعاب الأولمبية الشتوية في تورينو في 2006. ومن المفترض أن يتم الاتفاق على حجم وفد الشمال ويمكن إقامته التي تتولى سيول تمويلها.

تأهل رياضيان فقط من الشمال، ما يحمل المحليين على الاعتقاد بان بيونغ بانغ ستترسل معها وفدا ضخما من المشجعات على غرار أحداث رياضية سابقة في الجنوب.